



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية / المرحلة الثانية

المادة: علم الصوت والمعجم العربي المحاضرة رقم (٦) مخارج أصوات العربية وصفاتها

مدرس المادة
أ.د حسين نوري محمود

الفصل الثاني مخارج أصوات العربية وصفاتها

المبحث الأول: مخارج الأصوات الصامتة :

((المخرج: هو موضع في آلة النطق يخرج منه الصوت، أو يظهر فيها ويتميز^(١)، وموضوع مخارج الأصوات ودراستها من أهم مباحث علم الأصوات اللغوية، وحظي بعناية علماء العربية والتجويد، كما حظي باهتمام الباحثين المحدثين، وقد اختلفت وجهة نظر الباحثين، قدماء ومحدثين، في عدد مخارج أصوات العربية، وكان أكثر القدماء يعد من المخارج ستة عشر مخرجا، كما أن أكثر المحدثين يعدونها عشرة مخارج^(٢) وسوف نعرض وجهات نظرهم باختصار، يكون الدارس معه ملما بأشهر الآراء في هذا الموضوع، متمكنا من تبين الرأي الراجع منها، إن شاء الله تعالى))^(٣).

أولاً: المخارج عند علماء العربية والتجويد:

((أشهر ترتيب لأصوات العربية على المخارج هو ترتيب سيبويه، فقد تابعه فيه جمهور علماء العربية وأكثر علماء التجويد، قال أبو عمرو الداني عن ترتيب سيبويه: ((هو الصحيح المعول عليه))^(٤)، وقال الرضي: ((وأحسن الأقوال ما ذكره سيبويه، وعليه العلماء بعده))^(٥)، كما نال ذلك الترتيب إعجاب المحدثين، فقد قال المستشرق

(١) ينظر: الدراسات الصوتية: ١٢٢ .

(٢) المدخل الى علم اصوات العربية: ٨٢ .

(٣) التحديد: ١٠٢ .

(٤) شرح الشافية: ٢٥٤/٣ .

الألماني ارتور شاده عن سيبويه: ((بلغ في تعيين مواضع الحروف ومخارجها من الصحة والدقة ما يعسر علينا الزيادة والاصلاح، وإن كانت عبارته تحتاج في بعض الأمكنة الى التفسير))^(١).

قال سيبويه: ((ولحروف العربية ستة عشر مخرجًا :
فللحلق منها ثلاثة :

- ١- فأقصاها مخرجًا: الهمزة والهاء والألف .
- ٢- ومن أوسط الحلق مخرج (العين والحاء) .
- ٣- وأدناها مخرجًا من الفم: (الغين والحاء) .
- ٤- ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج (القاف) .
- ٥- ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج (الكاف) .
- ٦- ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج (الجيم والشين والياء) .
- ٧- ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج (الضاد) .
- ٨- ومن حافة اللسان من ادناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الضاحك والنايب الرباعية والثنية مخرج (اللام) .
- ٩- ومن طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا مخرج (النون) .
- ١٠- ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه الى اللام مخرج (الراء) .

- ١١- وما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج (الطاء والذال والتاء) .

(١) علم الأصوات عند سيبويه وعندنا : ١٥ .

١٢- ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج (الزاي والسين والصاد) .

١٣- ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج (الطاء والذال والثاء) .

١٤- ومن باطن الشفة السفلى و أطراف الثنايا العلى مخرج (الفاء) .

١٥- ومما بين الشفتين مخرج (الباء والميم والواو) .

١٦- ومن الخياشيم مخرج (النون الخفيفة) ((١)).

((ومن العلماء من جعل الحروف المد مخرجا مستقلا هو الجوف، وأطلق عليها الجوفية، وصارت المخارج بذلك سبعة عشر مخرجا، ومن هؤلاء العلماء ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) الذي ذكر هذا المذهب... ورجحه على غيره (٢)...)) (٣).

((وجعل ابن الطحان: مخارج الأصوات خمسة عشر مخرجا، بإسقاط مخرج النون الخفية (الخفيفة) من مخارج سيبويه)) (٤) .

ومن علماء العربية من جعل المخارج أربعة عشر مخرجا (٥) .

ثانياً: آراء الصوتيين العرب المعاصرين في عدد المخارج :

ذكر استاذنا د. غانم قدوري أن معظم الأصواتين العرب المعاصرين يذهبون الى أن مخارج أصوات اللغة العربية الصامتة عشرة مخارج، ويزيد بعضهم مخرجا، وقد ينقص بعض آخر مخرجا، وسوف أعرض هنا الرأي الغالب لديهم: (٦)

(١) الكتاب: ٤/ ٤٣٣، والترتيب هذا جاء في كتاب المدخل الى علم اصوات العربية: ٨٤.

(٢) النشر في القراءات العشر: ١/ ١٩٨ .

(٣) المدخل الى علم اصوات العربية: ٨٥.

(٤) مخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان: ٧٩.

(٥) الفراء: يحيى بن زياد ت ٢٠٧ هـ، و قطرب: محمد بن المستنبر ت ٢٠٦ هـ، والجرمي: صالح بن اسحاق ت ٢٢٥ هـ، وابن كيسان: محمد بن أحمد ت ٢٩٩ هـ.

(٦) ينظر تفصيل القول فيه في كتاب المدخل الى علم اصوات العربية: ٨٦ .

- ١ - الشفة، ويُسمى الصوت شفويا، والأصوات الشفوية هي: (ب م و) .
 - ٢ - الشفة مع الأسنان، ويُسمى الصوت شفويا أسنانيا، والأصوات الشفوية الأسنانية هي: (ف) .
 - ٣ - الأسنان، ويُسمى الصوت أسنانيا، والأسنانية هي: (ث ذ ظ) .
 - ٤ - الأسنان مع اللثة، ويُسمى الصوت أسنانيا لثويا، والأسنانية اللثوية، هي: (دض ت ط، س ص ز) .
 - ٥ - اللثة، ويُسمى الصوت لثويا، واللثوية هي: (ل ر ن) .
 - ٦ - الغار، ويُسمى الصوت غاريا، والغارية هي: (ش ج ي) .
 - ٧ - الطبق، ويُسمى الصوت طبقيًا، والطبقية هي: (ك غ خ) .
 - ٨ - اللهاء، ويُسمى الصوت لهويا، واللهوية هي: (ق) .
 - ٩ - الحلق، ويُسمى الصوت حلقيًا، والحلقية هي: (ع ح) .
 - ١٠ - الحنجرة، ويُسمى الصوت حنجريا، والحنجرية هي: (هـ) .
- وبعد عرض الآراء العشرة الغالبة.

((فهناك كتابات أخرى لتحديد عدد المخارج وتوضيحها، لكنها لا تخرج في الجملة عما عرضناه من مذاهب الأصواتيين العرب المحدثين، وقد تكون هنالك تفصيلات جزئية لكنها لا تعبر عن افكار جديدة، مما يسوغ الاكتفاء بالإشارة إليها، من غير حاجة إلى عرضها بالتفصيل))^(١) .

وبالموازنة بين آراء القدامى والمعاصرين يقول أستاذنا: ((هناك تباين ظاهر في موقف علماء العربية من عدد المخارج وطريقة تحديدها وموقف الأصواتيين المعاصرين،

(١) ينظر: علم اللغة، السعران: ١٩٩، والأصوات: ١١٨.